

تاریخ الإرسال (13-3-2021)، تاریخ قبول النشر (14-8-2021)

شرين إبراهيم أحمد عريقات

اسم الباحث الأول:

جامعة القدس

¹ اسم الجامعة والبلد (الأول)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Shireen_ariqat@hotmail.com

تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/11>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المحسبي، وتكونت عينة الدراسة من (109) من معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس مكون من (28) فقرة موزعة على أربع مجالات. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: كانت تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم مرتفعة في جميع المجالات (تخريب الممتلكات، وخرق القوانين والأنظمة، والسلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، والسرقة والكذب). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لأثر كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، اوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

كلمات مفتاحية: تصورات، المعلمين، اضطرابات التصرف، صعوبات التعلم، لواء الجامعة.

Public school teachers 'perceptions of the patterns of conduct disorders prevailing among a sample of students with learning difficulties in light of some variables

Abstract:

This study aimed at teachers' perceptions of public schools of the patterns of conduct disorders prevalent among a sample of students with learning difficulties in light of some variables. The study followed the descriptive survey approach, and the study sample consisted of (109) teachers of learning difficulties in public schools affiliated to the university District in the capital, Amman. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a scale consisting of (28) items distributed into four domains. The study showed the following results: Public school teachers 'perceptions of conduct disorders prevailing among a sample of students with learning difficulties were high in all fields (property sabotage, violation of laws and regulations, aggressive behavior towards oneself, others and animals, theft and lying). The results also showed that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in public school teachers 'perceptions of the patterns of behavior disorders prevalent among a sample of students with learning difficulties attributable to the effect of both gender and academic qualification. In light of the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations.

Keywords: perceptions, teachers, conduct disorders, learning difficulties, university District.

جسم البحث:

مقدمة:

لقد ظهرت الاضطرابات النفسية والسلوكية مع وجود الإنسان على وجه الأرض وخاص بها المختصون كل حسب تخصصه، وهي قديمة متعددة، زادت حدتها مع الانفجار السكاني والثورة العلمية والتكنولوجية وازدحام حياء الأفراد التي لم تعد تتسع لكل ما هو جديد، وظهرت أدوات كشف لتقدير وتشخيص كثيرة، ومع هذا لا يمكن لشخص واحد القيام بها، لشده تماثير الأفراد الذين يعانون من هذه الاضطرابات.

حيث عرف السلوك الإنساني: بأنه كل نشاط يصدر عن الإنسان بهدف تلبية احتياجات معينة واضحة في كثير من الأحيان كما أنه يعبر عن الأفعال الظاهرة والباطنة التي يفعلها الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة من حوله (الغمري، 2019). أي أن السلوك الإنساني بطبيعته نشاط موجه نحو تحقيق هدف معين، وهذا يؤكد ارتباط السلوك بالحاجات، وهو يفسر حدوث التطور في السلوك الإنساني عبر مراحله العمرية المختلفة تبعاً لتغير الحاجات والدافع الناتجة عن تلك الحاجات في المراحل المختلفة (القبالي، 2017).

وتعتبر صعوبات التعلم من الموضوعات الهامة في الوقت الحاضر في مجال التربية الخاصة، وقد حظيت باهتمام كبير من المهتمين على اختلاف تخصصاتهم، كالاطباء وعلماء النفس، وعلماء التربية وعلماء الاجتماع، وهذا الاهتمام يعد أمراً طبيعياً، حيث تشكل هذه الفئة شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، هذا بالإضافة إلى التطور في عمليات الكشف، والتشخيص، والتقدير (علي، 2011).

وتحظى المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام في السلوكات الخارجية أو السلوكات الداخلية، حيث تكون السلوكات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل العدوان والشتم والسرقة والعنف والتمرد الانحراف، بينما تكون السلوكات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية، مثل فقدان الشهي والمخاوف المرضية والعزلة الاجتماعية والانسحاب الانقائي (يجي، 2007).

إن اضطراب التصرف يشير إلى مصطلح إكلينيكي يعبر عن أنماط من السلوكات الاجتماعية لدى المراهق، حيث تتمثل هذه الأنماط في الاعتداءات المتكررة والمستمرة على الآخرين بالإضافة إلى الخرق الواضح والمتمدد للقواعد والمعايير الاجتماعية. (القبالي، 2017)

كما ويشير كازان (Chazan, 2010) إلى أن اضطراب التصرف هو نمط متكرر من السلوك السلبي الذي ينتهك حقوق الآخرين عبر الخروج عن المعايير الاجتماعية، ويتمثل هذا السلوك بالعدوانية وإيذاء الآخرين والسرقة والكلب والتغييب عن المدرسة؛ وينطوي اضطراب التصرف **conduct disorder** على نمط متكرر من السلوك ينتهك الحقوق الأساسية للأخرين، ويكون الأطفال الذين يعانون من هذا اضطراب أنانيين وغير مبالين بمشاعر الآخرين وقد يتتمرون (يمارسون البلطجة) ويُخربون الممتلكات ويذبحون أو يقومون بالسرقة من دون الشعور بالذنب. ويُوضع الأطباء التشخيص استناداً إلى التاريخ المتعلق بسلوك الطفل.

وقد يكون العلاج النفسي مفيداً، ولكن قد تتطوى المعالجة الأكثر فعالية على إبعاد الطفل عن البيئة المضطربة ووضعه في محیط منظم بشكلٍ دقيق، مثل مرفق للصحة النفسية. وتختلف الطريقة التي يُحسن فيها الأطفال التصرف، ويكون سلوك البعض أفضل من غيرهم. يجري تشخيص اضطراب التصرف فقط عندما يقوم الأطفال مراراً وتكراراً بانتهاك القواعد وحقوق الآخرين بطرق

غير مناسبة لأعمارهم، ويبداً هذا الاضطراب عادةً في أثناء أواخر الطفولة أو بداية المراهقة، وهو أكثر شيوعاً عند الأولاد بالمقارنة مع البنات (القعدان ودادو، 2015).

وقد تؤثر الوراثة والبيئة في الإصابة بهذا الاضطراب. غالباً ما يكون لدى الأطفال آباء يعانون من اضطراب في الصحة النفسية، مثل تعاطي المخدرات أو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أو اضطراب المزاج أو الفحش أو اضطراب الشخصية المعادي للمجتمع Antisocial personality disorder، ولكن قد يأتي الأطفال المصابون بهذا الاضطراب من عائلاتٍ سليمة ذات أداءً جيدً (الروسان، 2017).

ويقوم المراهقون بين الحين والآخر بأفعال غير اجتماعية كالشجار والعصيان والتمرد والعراب البدني والكذب والسرقة وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومعرفة إلا أنها في نفس الوقت لا تشير إلى وجود اضطراب نفسي لديهم، إلا أن مصطلح اضطراب التصرف يشير إلى أنماط من السلوك الاجتماعي، والتي تظهر بمستويات عالية من التطرف والتكرار والشدة، وتلحق الأذى بالفرد والمجتمع (Tervo, 2015).

مشكلة الدراسة

إن من أبرز معايير اضطراب التصرف حسب الدليل الإحصائي والتشخيصي الرابع (DSM-IV) هو سلوك العنف نحو الآخرين وتخريب الممتلكات وخرق القوانين والأنظمة وكثرة الغياب والهرب من المدرسة. وقد أصبحت مثل هذه السلوكيات شائعة بين الطلبة في جميع المراحل الدراسية بشكل عام وطلبة صعوبات التعلم تحديداً. وقد أجريت العديد من الدراسات حول المشكلات السلوكية واضطراب التصرف وسلوك العنف بين طلبة المدارس لما لهذه الظاهرة من أثر بالغ على مجمل العملية التربوية بجميع أطرافها من آباء ومدراء ومعلمين ومرشدين وطلبة وحتى المجتمع ككل.

فهي تعيق سير العملية التربوية برمتها وتجعل العديد من الأطفال يخشون الذهاب إلى المدرسة خوفاً من العنف الذي يمكن أن يوجه لهم من زملائهم، كما تزيد مستوى الشعور بالإكتئاب وحدة الغضب والعصبية والعصيان والقلق والعدوانية لدى الطلبة (القعدان ودادو، 2015).

لذا فقد جاءت مشكلة الدراسة من السلوكيات الشائعة من تصرفات الطلبة داخل المدارس، حيث تشكل اضطرابات الانفعالية والسلوكية- اضطرابات التصرف لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مشكلة لآباء وأمهات هذه الفتاة والمعلمين، ويعتبر اضطراب التصرف من اضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهقين، ويتميز بأنه على درجة عالية من التعقيد، وذلك نظراً لتدخله مع العديد من اضطرابات السلوكية الأخرى ومن أبرزها اضطراب ضعف الانتباه واضطرابات التصرف والعدوان.

والاضطرابات السلوكية التي قد تؤثر في التكيف المدرسي نتيجة لصعوبتهم النفسي والتربوي والاجتماعي مع أقرانهم والمنهج الدراسي وأساليب التدريس والتعليم، مما يؤدي إلى تفاقم حالتهم النفسية وظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم، لذلك تؤثر اضطرابات السلوكية أو النفسية في حياة الطفل أو المراهق بشكل كبير، حيث تؤثر في علاقته مع أفراد الأسرة والاصدقاء وعلى تحصيله الأكاديمي. من هنا تظهر ضرورة الكشف عن هذه السلوكيات والتعرف عليها في ضوء بعض المتغيرات. وتجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية فئة الأطفال وتحديداً الصف الثالث والرابع الأساسي، وأهمية تنشئتهم تنشئة سوية، خاصة فئة ذوي صعوبات التعلم ومحاولة الكشف عن أنماط اضطرابات التصرف فور ظهورها، وتقديم الرعاية والدعم للتخفيف والحد من هذه الاضطرابات. وإلى أهمية برامج التدريب التربوية في تعليمهم العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية لتحقيق نمو افعالی وسلوکی متوازن لهذه الفئة. ولأهمية جانبيين نظري وعملي، وتكمّن الأهمية النظرية في:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من موضوعها، واهتمامها بشريحة اجتماعية لا يمكن تجاهلها، وهو الطلبة ذوي صعوبات التعلم من طلبة المرحلة الأساسية، وما يتعرضون له من ضغوطات ومؤثرات اجتماعية وإعلامية وبيئية، نتيجة الصعوبات التعليمية، التي تعرضهم للعديد من الاضطرابات الانفعالية المختلفة، واضطرابات التصرف.
- محاولة الكشف عن أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية بلواء الجامعة، الامر الذي قد يوفر معلومات للابحاث القادمة في هذا المجال وتسهل على الباحثين مستقبلا.

وتحتمل الأهمية العملية فيما يأتي:

- تقديم مقاييس للكشف عن اضطرابات السلوك.
- مساعد الأهل والمعلمين في تبني استراتيجيات جديدة تعمل على خفض اضطراب التصرف مثل العدوان وتخريب الممتلكات وخرق القوانين والسرقة، والإطلاع على أفضل النظريات المفسرة لاضطرابات التصرف وكيفية توظيفها في تعديل سلوك اطفال صعوبات التعلم.
- إفاده مدراء المدارس والمعلمين في توفير معلومات حول اسباب اضطرابات التصرف وكيفية الحد منها.
- الاستفادة من نتائج هذا الدراسة في تقديم فهم أعمق لحالة الاطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من اضطراب التصرف، مما قد يخدم المهتمين في مجالات الصحة النفسية في اعداد برامج علاجية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تتعرض هذه الدراسة للمصطلحات الآتية:

- التصورات وتعريفها الباحثة إجرائياً بامتلاك معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية لجملة من المبادئ والقواعد والاستراتيجيات ذات الصلة باضطراب التصرف لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفين الثالث والرابع الأساسي ودورها في تشكيل وتوجيه الممارسات السلوكية، كما تعكسها استجابات المعلمين اللغوية (درجاتهم) على مقاييس الدراسة المعد خصيصاً لذلك.
- اضطراب التصرف (**Conduct Disorder**): يعرف اضطراب التصرف في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5): على أنه نموذج سلوكي مستمر ومتكرر ينتهك حقوق الآخرين الأساسية أو الأعراف الاجتماعية الرئيسية التي يدركها الأفراد عادة في سن المراهقة، وهذا السلوك تبدو مظاهره في ثلاثة أو أكثر من المعايير السلوكية التالية: عدوان نحو الناس والحيوانات، تخريب الممتلكات، والخداع والغش، وخرق القوانين والأنظمة (الحمدادي، 2015).
ويُعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقاييس اضطراب التصرف المستخدم في هذه الدراسة وابعاده الفرعية الأربع والمتمثلة بـ: السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان، تخريب الممتلكات، خرق القوانين والأنظمة، والسرقة والكذب.
- صعوبات التعلم: هي اضطراب في العمليات العقلية، أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والأدراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صدأه في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يتربّط على ذلك سواء في المدرسة أساساً، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (الروسان، 2017).
وتعرف الباحثة صعوبات التعلم إجرائياً: بأنها صعوبة التحصيل أو تأخر التعلم في أي مادة دراسية، وممكن أن تكون الأسباب نفسية، ولا تشير إلى تخلف عقلي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تبنت الدراسة الحدود الآتية:

- الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان في الأردن.
- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي صعوبات التعلم للصفين الثالث والرابع الأساسي في المدارس الحكومية.
- الحدود الزمانية : تم اجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام 2020-2021.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في عنوان الدراسة بما يتضمن من متغيرات الدراسة وهي تصورات معلمي المدارس الحكومية، وأنماط اضطرابات التصرف السائدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الجزء الحالي الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والذي يشمل اضطرابات التصرف وطلبة صعوبات التعلم.

أولاً الأدب النظري:

تختلف المفاهيم والتعريفات لمفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ولذلك ليس هناك تعريف عام ومحدد، وخلال العقود الأربعية الماضية ظهرت عدد من التعريفات من قبل التربويين والإخصائيين النفسيين، ويعود عدم وجود تعريف واحد متفق عليه إلى أسباب متعددة، وقد أشار هالاهان وكوفمان

(Hallahan & Kauffman, 1982) إلى تلك الأسباب وهي: عدم توفر تعريف محدد ومتتفق عليه للصحة النفسية. وصعوبة قياس السلوك والإنفعالات، وتبالين السلوك والعواطف، وتتنوع الخلافيات النظرية والأطر الفلسفية المستخدمة، وتبالين التوقعات الإجتماعية والثقافية المتعلقة بالسلوك، وتبالين المؤسسات والجهات التي تصنف الأطفال المضطربين وخدمتهم. ويعرف صالح (2010) الأفراد المضطربين بأنهم الذين اهملوا خبراتهم الشخصية وحدوا عن ذاتهم الحقيقية. وتبدا الانماط غير التوافقية عاده في مرحلة الطفولة حيث يتعلم الفرد - ربما من والديه - أن بعض الدوافع كالعدوان والجنس دوافع غير مقبولة، ومن ثم ينكر الفرد هذه الخاصية المهمة حتى يحظى بحب والديه، ونتيجة لذلك يتأثر النمو النفسي لديه وتنقصه القدرة على الابتكار ويصبح تفكيره عن نفسه تفكيرا سيئا.

ويتضمن اضطراب التصرف سلوكيات غير تلك التي تتضمنها سلوكيات اضطراب التحدي واضطراب السلوك الفوضوي واضطراب ضعف الانتباه، ومن هذه السلوكيات انتهاك حقوق الآخرين والاعتداء عليهم والخرق الواضح للأعراف والقوانين والقواعد (صالح، 2010).

ويضيف عكاشه (2013) ان الانحرافات لهذه القدرات يشكل في النهاية تحديا واضحا للقوانين الاجتماعية والمدنية كالشجار والعصيان والتمرد والعراك البدني والكذب والسرقة واستثارة الآخرين لفظيا وجسديا، وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة ، فإساءة المعاملة قد تؤدي إلى وجود اضطرابات نفسية.

ويعد اضطراب التصرف صورة من صور العناد التي أخذت مسارا غير طبيعي، وتعرفه منظمة الصحة العالمية، بأنه نمط من التصرف الذي يتسم بالمعاندة، وينظر الحمادي (2013) ومن خلال الدليل الاحصائي الخامس (DSM-5, 2013) انه يتم التعرف والحكم على الطفل أو المراهق أنه يعاني من اضطراب التصرف، من خلال مركبات تشخيصية أساسية واجب توافرها، ويلزم ذلك وجود ثلاثة أو أكثر من المظاهر الآتية خلال السنة الأخيرة، مع ظهور واحد على الأقل في الشهور السنة الماضية (آخر 12 شهر).

- العدوان على الناس والحيوانات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي: غالبا ما يتمترس ويهدد ويرعب الآخرين. غالبا ما يبادر بالعراك والشجار الجسدي. ويستخدم سلاحا يمكن أن يلحق الأذى الجسدي بالآخرين، ويعامل مع الناس بقسوة جسدية، ويتعامل مع الحيوانات بقسوة، ويسرق في مواجهة الضحية، تحت تهديد السلاح أو السطوة المسلح. وإكراه آخر على موقعته جنسيا.

- تدمير الممتلكات ويظهر ذلك من خلال ما يأتي: تورط في إشعال حرائق بقصد إلحاق الضرر، وتدمير ممتلكات الآخرين بطرق أخرى غير إشعال الحرائق.

- الخداع والغش والسرقة: التهجم بالكسر على منازل الآخرين وممتلكاتهم، غالبا ما يكذب ويخدع الآخرين للحصول على حاجاته، والقيام بسرقات دون مواجهة مع الضحية.

ومن المظاهر الدالة على وجود اضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال: عدد قليل من الأصدقاء أو بدونهم. واضطراب العلاقات العائلية، واضطراب العلاقات مع المعلمين، والنشاط والحركة الزائدة، والتهور. والعدوان نحو الذات والآخرين. والاكتئاب، والتقوّق حول الذات، والقلق، وعدم النضج الاجتماعي، والجنوح مثل السرقة والعدوان المادي واللفظي، ووجود موقف معين يفسره الشخص تبعاً لخبراته (القعدان وداود، 2015).

وقد توصل الباحث سميث في دراسته أن نسبة اضطراب الانفعالي في حالات ضعف القدرة على الكتابة والقراءة تتراوّم ما بين 42% و 100% وقد يصحب هذا الضعف اعراض اليأس والشعور بالنقص وحده المزاج والذي يصاحبه العدوان والانسحاب الاجتماعي ومن الاعراض السلوكية والانفعالية المصاحبة لذلك ، أن هؤلاء الطلبة يظهر عليهم دلالات عصبية واضحة منذ بداية السنوات الدراسية كالقلق ، تشتت الانتباه اضطرابات سلوكية اخرى كالعناد والكسل والخمول والخوع والتبعية والانسحاب الاجتماعي (مصطفى 2016).

صعوبات التعلم:

تعرف صعوبات التعلم انها اضطراب في العمليات العقلية، أوالنفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك، وتكوين المفاهيم والتذكر، وحل المشكلة، ويظهر صدأه في عدم القدرة على تعلم القراءة، والكتابة، والحساب، وما يتربّط على ذلك سواء في المدرسة أساساً، أو فيما بعد، من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (الروسان، 2017). وقد تم تحديد ثلاثة خصائص لذوي صعوبات التعلم وهي:

- 1- وجود تباعد واضح بين الاستعدادات الدراسية الكافية عند الطفل وبين المستوى الدراسي الفعلي له يرجع إلى خلل وظيفي في عمليات التعلم.
- 2- وجود ضعف في وظيفة الجهاز العصبي المركزي.
- 3- عدم الارتباط بين صعوبات التعلم وبين كل من التخلف العقلي، أوالحرمان الثقافي، أو الجسمي، أو التعليمي، أو البيئي (القطبان، 2015).

ويلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد يبدون واحداً أو أكثر من الخصائص السلوكية التي تعيق القدرة على التعلم في غرفة الصف، وهي خصائص تتعلق بالسلوك الصفي، وبالقراءة، والحساب والتهجئة والكتابة والسلوك اللفظي والسلوك الحركي . أما فيما يتعلق بالخصائص النفسية والسلوكية التي يبديها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية منها: النشاط الزائد، والضعف الإدراكي ، والتقلبات الشديدة في المزاج، وضعف عام في التأزر، اضطرابات الانتباه، اضطرابات الذاكرة والتفكير ، ومشكلات أكاديمية في الكتابة والقراءة والحساب والتهجئة، ومشكلات في الكلام والسمع، ومشكلات لغوية (البطاينة، 2015)

لا شك أن هناك عدد من الاسباب المرتبطة بالعملية التعليمية بشكل مباشر أوغير مباشر ، والتي تعرقل أو تحد من عملية التعلم واكتساب المهارات والخبرات المطلوبة هذه الاسباب التي يمكن إجمالها بما يلي: أسباب ترجع إلى الفرد من حيث تكوينه البيوفизولوجي. وأسباب ترجع إلى البيئة الاجتماعية والثقافية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والآخرين، ومن وجود الفرد في وسط اجتماعي ثقافي تنشأ أسباب العامل الثالث التي هي نتيجة لتفاعل الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه (الظاهر، 2013).

ومن المشكلات التي يعاني منها الأفراد ذوي صعوبات التعلم كما أشارت العزة (2012):

- 1- مشكلات مدرسية: تتمثل في عدم قبفهم من قبل المعلمين وأقرانهم الآخرين في الصدف والمدرسة والتحيز ضدتهم مما يحد من إمكانية تحقيق أقصى درجة من النمو تسمح به طاقاتهم.
- 2- الشعور بالإحباط والفشل، وذلك نتيجة فشلهم المتكرر لتحقيق النجاح في المتطلبات المدرسية، وانعكاس الفشل داخل الأسر، والمجتمع، وكتنجة ذلك فإنهم يصبحون أقل مقاومة للاحباط وأميل للاستجابة المبالغ فيها في المواقف الضاغطة.
- 3- الشعور باليأس والاستسلام وذلك نتيجة تكرار الضغوط النفسية لديهم بالإضافة إلى معاناتهم من القلق والاكتئاب.
- 4- المعاناة من مشكلات تربوية ونفسية تعود إلى ضعف التقدير لاحتاجتهم الخاصة من قبل المدرسة، وذلك لعدم توفر أخصائيين يمكن أن يكون لهم الدور الأكبر لتوفير الخدمات النفسية التأهيلية لهذه الفئة.

من أهم وأكبر التحديات والمعوقات التي يواجهها معلم ذوي صعوبات التعلم عدم تطوير الاختبارات التشخيصية وتقنيتها، حيث إنها غير كافية وغير مقننة وتؤدي إلى تشخيص خاطئ ويكون الضحية في النهاية هو الطالب. إن عدم حرص الإدارات في المدارس على تحسين المناخ المدرسي الملائم لذوي صعوبات التعلم والذي قد يكون سببه عدم إدراك إدارات المدارس لمفهوم وطبيعة صعوبات التعلم، وعدم إمامتهم بأهداف تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن المعوقات التي تخص إدارات المدارس كذلك انشغالهم بالجوانب الإدارية مما يؤدي إلى إهمال الجوانب الفنية والأكademie لذوي صعوبات التعلم، وأضافة إلى ذلك عدم تحفيز الإدارة المدرسية لمعلم ذوي صعوبات التعلم وتجاهلها لاحتياجات معلم ذوي صعوبات التعلم وأحياناً عدم تحقيق مطالبهم، ولا شك أن التقصير في تعاون الإدارة المدرسية مع معلم ذوي صعوبات التعلم ينعكس سلبياً على الطلبة. وقد يكون سبب المعوقات التي تتعلق بإدارات المدارس عدم وجود المتابعة الكافية من ادارات التعليم لإدارات المدارس الملحق بها برامج لصعوبات التعلم بهدف تحسينها (الشعيل، 2009).

ثانياً: الدراسات السابقة

استعرضت العديد من الدراسات موضوع صعوبات التعلم للطلبة في المدارس وعن التكيف النفسي والاجتماعي، وبعض المشاكل التي تواجه الطلبة والمعلمين والسلوكيات غير المرغوب فيها التي يعاني منها هؤلاء الطلبة فيما يلي استعراض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم:

هدفت دراسة القضاة (2017) التعرف إلى مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في مدينة عمان، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (190) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم ملتحقين بغرف المصادر بمدارس حكومية وخاصة في العاصمة عمان، تم تطبيق مقاييس التكيف النفسي الاجتماعي الذي طوره الباحث والمكون من (31) فقرة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم في مجالات العلاقة مع الأقران والاعتماد على الذات والشعور بعدم الكفاءة والضغوط الاجتماعية والقلق والاتجاه نحو المدرسة كان منخفضاً. أما في مجال العلاقة مع الوالدين والاتجاه نحو المعلم كان عالياً. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التكيف النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة عبد الله (2016) والتي هدفت إلى التعرف على السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة

من (303) من طلبة صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية الدنيا، وتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس وولكر" للسلوكيات غير التكيفية المترجم، وأشارت النتائج إلى أن السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي: السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتبه الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيراً الانسحاب. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم. وتوجد فروق لصالح الذكور على مستوى تشتبه الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج.

وهدفت دراسة القبطان (2015) التعرف إلى اضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى طلاب صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصنفوف (الخامس والسادس والسابع والثامن) من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وبلغ عدد أفراد الدراسة (117) معلماً ومعلمة. كما تم بناء أدلة لقياس اضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس الحافظة الثانية بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، وأظهرت النتائج أن اضطرابات النفسية الأكثر انتشاراً لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصنفوف (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن) من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية، يليه اضطرابات القلق، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة اضطراب القلق والمخاوف المرضية وفق متغير النوع لصالح الإناث، في حين كانت قيمة مستوى الدلالة لحدة اضطراب الاكتئاب وفق متغير النوع لصالح الإناث.

أما دراسة حسن (2014) فقد هدفت إلى مقارنة المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمثيلاتها لدى الطلبة الأسيوياء في المرحلة الابتدائية في مدينة مسقط العمانية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً موزعين على الفئتين بالتساوي، وتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث الصورة المعدلة من نظام تقدير المهارات الاجتماعية المطور سابقاً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة الأسيوياء في أبعاد نظام التقدير الثلاثة ومقاييسها الفرعية، ولصالح أسيوياء في بعدي المهارات الاجتماعية والكافية الاجتماعية، ولصالح ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل. وفي دراسة النجادات (2014) التي هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم فيإقليم الجنوب بالأردن للعام الدراسي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيئاًًاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بحسب تقديرات المعلمين هي المشكلات المرتبطة وبعد النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، تليها المشكلات المرتبطة ببعد الانسحاب، ثم المشكلات المرتبطة وبعد العناد، ثم المشكلات المرتبطة بعد العداون، وأقل المشكلات السلوكية شيئاًًاً ما يرتبط ببعد الاعتمادية .

وقام يانغ وشين ويون (Yang, Shin & Yoon, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة انتشار سلوك الاستقواء كأحد اضطرابات التصرف عند الطلبة الذكور والإإناث في المدارس الأساسية في كوريا الجنوبية وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (1344) طالباً وطالبة في الصف الرابع الأساسي. وطبق عليهم مقياس الاستقواء، والإحباط، والقلق، وصورة الجسد، وتقدير الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدرجة انتشار الاستقواء كانت عالية، كما أكدت النتائج وجود علاقة بين الاستقواء والإحباط والقلق وتقدير الذات؛ إذ يرتبط الاستقواء بارتفاع الإحباط والقلق وتدني تقدير الذات. ولم تظهر النتائج فروق دلالة إحصائيةً في درجة الانتشار للاستقواء تعزى للجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة تناولت موضوع اضطراب التصرف بشكل عام والاضطرابات السلوكية تحديداً، كما أوردت عدداً من الدراسات تميزت بحداثتها بشكل عام زمنياً، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح قلة الدراسات التي تناولت اضطرابات التصرف لدى طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية، مما جعل الباحثة تستعرض الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية بشكل عام من الناحية التربوية، حيث يلاحظ أن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها العام، فهي تتناول موضوع الاضطرابات السلوكية.

أما من حيث منهج الدراسة: فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المحسني. ومن حيث أداة الدراسة: فقد اتفقت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة على استخدام مقاييس اضطرابات السلوكية. بينما تم استخدام مقاييساً لاضطرابات التصرف الذي تبدو مظاهره في ثلاثة أو أكثر من المعايير السلوكية التالية: عدوان نحو الناس والحيوانات، تخريب الممتلكات، والخداع والغش، وخرق القوانين والأنظمة (DSM-5, 2013). أما من حيث مجتمع الدراسة وعيتها: فقد تمثلت عينة معظم الدراسات السابقة بالطلبة كدراسة كل من القضاة (2017)، ودراسة عبد الله (2016)، ودراسة قام بها حسن (2014)، ودراسة النجادات (2014)، ودراسة يانغ وشين ويون (Yang, Shin & Yoon, 2014). في حين تناولت دراسة واحدة للمعلمين كعينة للدراسة ومنها دراسة القبطان (2015). لذا فقد ركزت الدراسة الحالية في اختيار عييتها على عينة من معلمي المدارس الحكومية من يدرسون طلبة صعوبات التعلم.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء وتدعم الإطار النظري للدراسة الحالية مع الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وبناء أدوات الدراسة، وإجراءاتها، ومناقشة نتائجها.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعيتها، والطريقة التي تم فيها اختيار العينة، وأدوات الدراسة، والطرق المستخدمة للتحقق من صدق الأدوات وثباتها وأساليب التحليل الاحصائي لمعالجة النتائج.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المحسني الذي يهتم ببيان الحالة الحاضرة لظاهرة أو مشكلة مجتمعية معينة من خلال المسح الشامل لفئة معينة من المجتمع أو ناحية من النواحي الاجتماعية أو الصحية من أجل تبرير هذه الظاهرة أو وضع حلول مستقبلية للمشكلة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان ممن يدرسون طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسي من ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددهم (415) معلماً ومعلمة حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم العام (2020).

عينة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من (104) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفين الثالث والرابع الأساسي بنسبة مؤوية بلغت (27%) تقريباً من المجموع الكلي وهذا ينفق مع النسب المعتمدة للعينة العشوائية الطبقية. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

جدول رقم (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

العدد	مستوياته	المتغير
43	ذكر	النوع الاجتماعي
61	أنثى	
104		المجموع
68	بكالوريوس	المؤهل العلمي
36	دراسات عليا	
104		المجموع

أداة الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس اضطراب التصرف، ويهدف لقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم، وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة كدراسة القضاة (2017)، والقطبان (2015) حيث تكون المقياس من (28) فقرة.

وزعت على أربعة أبعاد هي: السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، تخريب الممتلكات، خرق القوانين والأنظمة، والسرقة والكذب بواقع (7) فقرات لكل بعد..

وتكون الإجابة لفقرات المقياس من خمس درجات، حيث يقوم المعلم بتقدير تصوراته لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن المعلم دائماً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث، والدرجة (4) تعني أن المعلم غالباً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب، والدرجة (3) تعني أن المعلم أحياناً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب. والدرجة (2) تعني أن المعلم نادراً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب، والدرجة (1) تعني أن المعلم أبداً ما يتصور أن اضطراب التصرف يحدث مع الطالب. وعليه فإن الدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها المعلم على المقياس هي (28) درجة، والدرجة القصوى (140) درجة.

وجرى تقسيم مستوى تصورات المعلمين إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5-1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 وعليه تكون المستويات كالتالي: مستوى منخفض من التصورات (2.33-1)، ومستوى متوسط من من التصورات (3.67-2.34)، ومستوى عال من من التصورات (3.68-5).

صدق مقاييس اضطراب التصرف:

تم التأكيد من الصدق لمقاييس اضطراب التصرف عن طريق عرض المقاييس على (8) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم والارشاد النفسي في الجامعات الاردنية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة بإعادة صياغة بعض العبارات واستبعاد بعض العبارات الغامضة، حيث أبدى المحكمون مقترناتهم فيما له علاقة بطبعية الفقرات ولغتها وملاءمتها في القياس. وبناء عليه فقد تم تقليل عدد الفقرات ليكون (28) فقرة بدلاً من (32) فقرة.

ثبات مقاييس اضطراب التصرف

قامت الباحثة باستخراج ثبات المقاييس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة بلغت (20) معلماً ومعلمة بفارق زمني مدته أسبوعان، وبلغ معامل الثبات للمقاييس ككل (0.89) ويعد مناسباً لأغراض الدراسة.

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد مقاييس الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة.
- التحقق من صدق وثبات مقاييس الدراسة.
- قامت الباحثة معظم الوقت بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة من معلمي المدارس الحكومية بنفسها وأجابت على استفساراتهم.
- تقييم البيانات بعد جمعها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. ومناقشة النتائج والتوصيل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة

1- النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى).

2 - المؤهل العلمي: ولها مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).

- المتغير التابع:

تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لغايات استخراج ثبات مقاييس اضطراب التصرف.
- المتوسطات الحسابية: لحساب متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقاييس الدراسة.
- الانحرافات المعيارية: للتعرف على مدى تشتت درجات استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطات استجاباتهم.
- اختبار (ت) لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في هذا الجزء، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي، تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، وعرض ومناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول رقم (2).
جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

مستوى التصور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات	الرقم	الرتبة
مرتفع	1.01	3.76	تخريب الممتلكات	2	1
مرتفع	0.66	3.74	خرق القوانين والأنظمة	3	2
مرتفع	0.66	3.71	السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان	1	3
مرتفع	0.88	3.69	السرقة والكذب	4	4
مرتفع	0.77	3.72	الأداة ككل		

يشير الجدول (2) أعلاه بأن المتوسط الحسابي للأداة ككل هو (3.72)، وهو يعتبر ذو مستوى مرتفع من التصور، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال تخريب الممتلكات حيث بلغ المتوسط الحسابي له (3.76)، وفي المرتبة الثانية جاء مجال خرق القوانين والأنظمة بمتوسط حسابي (3.74)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان بمتوسط حسابي (3.71). وفي المرتبة الرابعة جاء مجال السرقة والكذب بمتوسط حسابي (3.69). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي حسب ما وردت في أداة الدراسة.

1- السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان مرتبة تنازلياً

مستوى التصور	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفع	1	0.50	3.89	يبدي القسوة والإيذاء الجسدي في تعامله مع الحيوانات	4
مرتفع	2	0.58	3.84	يبدي شراسة وقسوة بدنية في خصامه مع الآخرين	5
مرتفع	3	0.72	3.80	يشد شعره عندما يغضب	1

مرتفع	4	0.66	3.77	يثير، يهدد، ويُخيف الآخرين	2
متوسط	5	0.73	3.65	يشتم التلاميذ في المدرسة	3
متوسط	6	0.77	3.61	يُحرج نفسه جرح بسيط أو يحرق جزء من جسده	6
متوسط	7	0.66	3.58	يتلفظ بألفاظ بذئنة	7
مرتفع		0.66	3.71	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (3) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السلوك العدوانى تجاه الذات والغير والحيوان كانت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متعددة ما بيّن التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.58-3.89). وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تتصل على "يُبدي القسوة والإيذاء الجسدي في تعامله مع الحيوانات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري (0.50)، في حين جاءت الفقرة رقم (7) والتي تتصل على "يتلفظ بألفاظ بذئنة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58). ويرى معلمو المدارس الحكومية أن السبب في ذلك قد يعود إلى عدم اهتمام بعض المعلمين أو الآباء بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه لاستخدام سلوك مضطرب ضد ذاته أحياناً وضد الآخرين؟، إضافة لوجود هوة بين بعض معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والآباء من جهة والطلبة من جهة أخرى، إذ أن بعض المعلمين لا يقومون في بعض الأوقات بمحاورة الطلبة أو مناقشتهم بخصوص تحصيلهم العلمي وعلاماته، أو عدم رضا الطلبة عن المادة الدراسية التي يجد فيها صعوبة فضلاً عن خوفه من السلطة التربوية المدرسية وكل ذلك يمكن أن يؤدي إلى وجود هذه الهوة وبالتالي اتباع أنماط تصرف عدوانية تجاه ذاته والآخرين. وتنقق نتائج هذا السؤال مع ما ورد في الأدب التربوي من ان العدوان على الناس والحيوانات يظهر من خلال تتمر الطيبة والتهديد للآخرين والمبادرة بالعناد والشجار الجسدي، واستخدام سلاحاً يمكن أن يلحق الأذى الجسدي بالآخرين، والتعامل مع الناس بقسوة جسدية، والتعامل مع الحيوانات بقسوة (القدungan وداود، 2015).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يعانون من الاضطراب أنانيين وغير مبالين بمشاعر الآخرين، لذلك نجدهم يتترمون ويُخربون الممتلكات ويُذکبون ويسرقون دون شعورهم بالذنب. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى بعض السلوكيات والاضطرابات والانفعالات لدى الطلبة في حال عدد قليل من الأصدقاء حولهم واضطراب العلاقات العائلية واضطراب العلاقات مع المعلمين. كما أن للنشاط الزائد والتهور والتقوّع حول الذات والقلق من العوامل التي تسهم في ارتفاع هذه النتيجة.

- 3 - تخريب الممتلكات:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية وإنحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم في مجال تخريب الممتلكات مرتبة تنازلياً

مستوى التصور	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	1	1.03	3.88	يُخرِش على جدران المدرسة والأثاث	13
مرتفعة	2	1.07	3.85	يمزق كتب وأوراق زملائه	14

مرتفعة	3	1.00	3.82	يكسر النوافذ	8
مرتفعة	4	1.00	3.80	يضرب الابواب بقوة	9
مرتفعة	5	1.01	3.77	يكسر العابه وممتلكاته	10
مرتفعة	6	0.89	3.75	يلقي بالأشياء على الأرض	11
مرتفعة	7	0.97	3.71	يتلف ممتلكات المدرسة بادوات حادة	12
مرتفع		1.01	3.76	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (4) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال تخريب الممتلكات كانت مرتفعة. ويتبين أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.71-3.88). وجاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "يخربش على جدران المدرسة والأثاث" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، في حين جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "يتلف ممتلكات المدرسة بادوات حادة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.71). ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى قناعة معلمي المدارس الحكومية واعتقادهم بأن سلوك تخريب الممتلكات ناتج عن العلاقات المتوفرة والتغيرات المفاجئة في داخل المدرسة، حيث أي تغيير داخل المدرسة ووجود توجهات مختلفة عن السابق يولد مقاومة عند طلبة صعوبات التعلم للقبول وبالتالي له باللغ الأثر في اضطرابات التصرف لديهم نحو الممتلكات. كما يعزى أيضاً إلى الاحباط والكبت عند طلبة صعوبات التعلم فمتطلبات بعض المعلمين والأهل والتي تفوق أحياناً قدرات بعض الطلبة وإمكانياتهم غالباً ما تعود إلى الاحباط وبالتالي تتم ممارسة اضطرابات التصرف من خرب للممتلكات. ويرى معلمو المدارس الحكومية أن المناخ التربوي قد يكون سبباً في التصورات المرتفعة لأنماط اضطرابات التصرف والتخريب للممتلكات ويتمثل ذلك في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها وقواعدها مما يجعل الطالب لا يعرف حقوقه وواجباته، واكتظاظ الطلبة أحياناً وأسلوب التدريس غير الفعال فهذه كلها عوامل تؤدي بالطلبة نحو الاحباط وبالتالي تدفعهم إلى القيام بسلوكيات واضطرابات بالتصرف وتظهر في اشكال عنيفة وتخريب نحو الممتلكات. هذا واتفقت نتيجة هذا المجال مع ما أورده القعدان وداود (2015) في الأدب التربوي من أن طلبة صعوبات التعلم من ذوي اضطرابات التصرف تدمير غالباً ما يتورطون بسلوكيات من مثل إشعال حريق بقصد إلحاق الضرر. وتدمير ممتلكات الآخرين بطرق أخرى غير إشعال الحرائق.

-3-خرق القوانين والأنظمة.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من

طلبة صعوبات التعلم في مجال خرق القوانين والأنظمة مرتبة تنازلياً

مستوى التصور	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفع	1	1.06	3.90	يغش في الامتحانات	19
مرتفع	2	1.21	3.88	يرد على المدرسين والوالدين بطريقة غير لائقة	20

مرتفع	3	1.02	3.81	يتعتمد التاجر عن المنزل	21
مرتفع	4	0.96	3.80	يهرب من البيت أحيانا	16
مرتفع	5	1.01	3.77	يغيب عن المدرسة بدون سبب	17
متوسط	6	1.00	3.62	يتعرض للفصل المؤقت من المدرسة	15
متوسط	7	0.92	3.58	يحرض زملائه على عدم الالتزام بالنظام المدرسي	18
مرتفع		0.66	3.74	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (5) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال خرق القوانين والأنظمة كانت مرتفعة. ويتبين أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متنوعة ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين 3.58-3.90. وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تتصل على "يغش في الامتحانات" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، في حين جاءت الفقرة رقم (18) والتي تتصل على "يرجح زملائه على عدم الالتزام بالنظام المدرسي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58).

ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى اعتقاد معلمي المدارس الحكومية بأن العوامل النفسية والتربوية ذات علاقة مباشرة في اضطرابات التصرف المتمثلة بخرق القوانين والأنظمة في المدرسة أو في البيت؛ فعدم السماح للطلبة بالتعبير عن المشاعر والتركيز على جوانب الضعف لديهم والاكتئار من الانتقاد والاستهزاء بهم أحياناً والاستهتار بأقوالهم وافعالهم وافكارهم في المدرسة والبيت كل ذلك يتسبب في ظهور الغضب والسطح وبالتالي وجود سلوكيات واضطرابات تصرف تمثل بالرغبة في خرق القوانين والأنظمة بدرجة عالية حسب تصورات المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار له شاش (2015) وعكاشه (2013) ان الانحرافات لهذه القدرات يشكل في النهاية تحدياً واضحـاً للقوانين الاجتماعية والمدنية كالشجار والعصيان والتمرد والعراء البدني والكذب والسرقة واستثارة الآخرين لفظياً وجسدياً، وتصنف هذه السلوكيات على أنها غير مقبولة ومرفوضة إلا أنها في نفس الوقت لا تشير إلى وجود اضطراب نفسي لديهم.

السرقة والكذب

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السرقة والكذب مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التصور
27	يختلق اسباب وهمية للهروب من الواجبات المدرسية	3.84	1.01	1	مرتفع
28	يدعى سفره او ذهابه لاماكن لم يذهب اليها	3.81	1.00	2	مرتفع
22	يدعى امتلاكه لأشياء خاصة الغير	3.77	1.10	3	مرتفع
23	يؤلف حكايات ويدعى انها حدثت في الواقع	3.71	0.96	4	مرتفع

مرتفع	5	0.88	3.69	يخفي الاشياء التي يعثر عليها	24
متوسط	6	0.97	3.62	يتعمد الكذب لايذاء زملائه	25
متوسط	7	0.92	3.50	يرتكب بعض السرقات في المنزل او الاماكن العامة	26
مرتفع		0.88	3.69	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول (6) ما يلي: أن معلمي المدارس الحكومية يتصورون ان أنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في مجال السرقة والكذب كانت مرتفعة. ويتبين أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت متعددة ما بين التقديرات المرتفعة والمتوسطة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.50-3.84). وجاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على "يختلف اسباب وهمية للهروب من الواجبات المدرسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، في حين جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على "يرتكب بعض السرقات في المنزل او الاماكن العامة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50). وقد يعزى السبب في ذلك بحسب معلمي المدارس الحكومية إلى اعتقادهم بأن دوافع الكذب لدى طلبة صعوبات التعلم متعددة ومتعددة ، حيث إن كل نوع من أنواع الكذب يكون وراءه دافع ما، فمثلاً قد يكون الدافع وراء الكذب هو تغطية الخطأ أو الذنب للتخلص من العقاب كما في حالة الكذب الوقائي، أو قد يكون الدافع تعويض الشعور بالنقص كما في حالة الكذب التعويضي، وهكذا. كما يمكن ان يعزى السبب وفق معلمي المدارس الحكومية إلى ان الأطفال يختلفوا في مستوى نموهم الأخلاقي وفي فهمهم للصدق ، فعلم النفس يميز بين ثلاثة مراحل لمعتقدات الأطفال حول الكذب، ففى المرحلة الأولى يعتقد الولد بأن الكذب خطأ لأنه موضوع تتم معاقبته عليه من قبل الكبار ، ولو تم إلغاء العقاب لأصبح الكذب مقبولاً وفى المرحلة الثانية يصبح الكذب شيئاً خاطئاً بحد ذاته ويظل كذلك حتى لو تم إلغاء العقوبة ، وفى المرحلة الثالثة يكون الكذب خطأ لأنه يتعارض مع التعاطف والاحترام المتبادل . (النجادات، 2014) .

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي؟

1- متغير النوع الاجتماعي :

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالنوع الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والإحترافات المعيارية لمجالات الأداء وللأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والإحترافات المعيارية ونتائج اختبار (t) لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف

السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان	ذكر	43	33.22	8.358	1.246	0.351
	أنثى	61	32.65	4.626		
تخريب الممتلكات	ذكر	43	28.70	6.746	1.29	0.412

		4.234	27.82	61	أنثى	
0.301	1.19	8.967	34.82	43	ذكر	خرق القوانين والأنظمة
		5.377	34.62	61	أنثى	
0.402	1.25	7.257	33.22	43	ذكر	السرقة والكذب
		7.760	32.65	61	أنثى	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (7) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن معلمي المدارس الحكومية وبغض النظر عن النوع الاجتماعي يتصورون أن كلهم لهم نفس الدور ضمن فريق خدمات الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم واضطرابات تصرف، فالتعامل مع طلبة صعوبات التعلم تحتاج إلى معلمين لديهم الكفاءة والقدرة والرغبة في تقديم الرعاية التربوية والنفسية، مما يدفع المعلمين بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي تقديم هذه الرعاية للطلبة ذوي صعوبات التعلم لاحتاجهم التعليمية والانسانية لذلك.

2- متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات الأداء وللأداء ككل في ضوء متغير نوع الكلية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت	الدالة
السلوك العدائي تجاه الذات والغير والحيوان	بكالوريوس	68	33.22	7.257	2.015	.157
	دراسات عليا	36	32.65	7.760		
تخريب الممتلكات	بكالوريوس	68	28.70	6.740	1.103	.294
	دراسات عليا	36	27.82	5.634		
خرق القوانين والأنظمة	بكالوريوس	68	35.82	8.317	.233	.630
	دراسات عليا	36	35.62	8.058		
السرقة والكذب	بكالوريوس	68	28.70	6.746	1.29	0.412
	دراسات عليا	36	27.82	4.234		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (8) أن قيمة (ت) غير دالة عند مستوى الدالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في تصورات المعلمين لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى دور البرامج التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم

لمعلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في ترسیخ مبادئ التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، كما يمكن أن يكون دور المساقات الأكademية الجامعية التي ساهمت في أثناء دراسة المعلمين لمراحلهم الجامعية في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو طلبة صعوبات التعلم والرغبة في تقديم المزيد من الرعاية والخدمات التعليمية والنفسية والصحية؛ مما جعل الفروقات بين المعلمين في متغير المؤهل العلمي غير موجودة. ويمكن استخلاص أبرز النتائج بما يلي: كانت تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم مرتفعة في جميع المجالات (تخريب الممتلكات، وخرق القوانين والأنظمة، والسلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، والسرقة والكذب). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطرابات التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم تعزى لأثر كل من النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

استنتاجات ومناقسة الباحث للنتائج :

- هناك فجوة في عدم تحدث معلمي صعوبات التعلم مع الآباء ومع الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم حول رضا الطلاب عن المواد الدراسية أو العلامات التي يحصلون عليها أو حتى عن عدم رضا الطلاب عن المواد المدرسة لهم مما يؤدي إلى تصرف الطلاب بطريقة عدوانية .
- خلص الباحث إلى أن هناك علاقة بين سلوك تخريب وبين العلاقات المتواترة والتغيرات المفاجئة في داخل المدرسة، حيث أن التغيير داخل المدرسة يولد مقاومة عند طلبة صعوبات التعلم .
- يستنتج الباحث أن التصرف غير المحسوبة من الطلاب وعدم احترامهم لقوانين المدرسة يرجع بسبب عدم احترام المشاعر الخاصة للطلاب

الوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إجراء برامج إرشادية تعنى بالطلبة ذوي اضطرابات التصرف للعمل على تخفيض اضطراب التصرف.
- 2- العمل على إشراك أولياء أمور الطلبة والمعلمين في البرامج المخصصة للطلبة للحد من اضطراب التصرف.
- 3- العمل على توعية وتدريب الطلبة ليصبحوا أكثر مركزاً للضبط الداخلي بدلاً من الضبط الخارجي.
- 4- إجراء المزيد من الدراسات التي تربط اضطراب التصرف ببعض المتغيرات الأخرى لدى طلبة صعوبات التعلم.

المصادر والمراجع

المراجع العربية المترجمة

- Abdel Karim, Mona (2016). Defiant Opposition Disorder, Case Study of a Sample of Children, **General Egyptian Book Authority**, 29 (110), 181-186.
- Abdullah, Muhammad (2016). **Cognitive-behavioral therapy, foundations and applications**, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Rashad.
- Abu Jadu, Salih (2010). **An Introduction to Sociology and Nurturing**. Amman: Wael Publishing House.
- Al-Azza, Saeed (2012). **Learning Difficulties: Concept, Diagnosis and Causes**. Amman: Wael Publishing House.
- Al-Batayneh, Osama (2015). **Learning difficulties theory and practice**, Amman: Dar Al-Masirah for publishing and distribution.
- Ali, Muhammad. (2011) **Learning Difficulties Between Skills and Disorders**, Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Al-Kubtan, Jinan (2015). **Some mental disorders among students with learning disabilities in basic education schools in Muscat**, an unpublished master's thesis, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- Al-Qabali, Yahya (2017). **Introduction to behavioral and emotional disorders**, Oman: Gulf House for Publishing.
- Al-Qudah, Ali (2017). Psychological and social adaptation of students with learning difficulties in the city of Amman. **Journal of Educational and Psychological Sciences at the Islamic University**, 3 (2), 116-140.
- Al-Shuail, Muhammad (2009). Obstacles facing teachers with learning disabilities, **Journal of Knowledge**, 5 (1), 14-33.
- Al-Zahir, Muhammad (2013). **learning difficulties**. Amman: Wael Publishing House.
- Hassan, Abdel Hamid (2014). Comparing the social skills of students with learning difficulties with those of normal students in the elementary stage in the city of Muscat, Oman, **Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences**. 1 (1), 36-66.
- Najadat, Hussein (2014). Behavioral problems of students with learning difficulties and their relationship to social competence from the viewpoint of teachers and peers. **Jordan Journal of Educational Sciences**, 10 (4), 503-519.
- Okasha, Ahmed (2013). **Functional Anatomy of the Psychology, Physiological Psychology**, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Maarif.
- Qa'dan, Firas and Daoud, Nasima (2015). The effect of a collective counseling program on reducing the level of anxiety and self-esteem of a sample of ninth and tenth grades of basic education with conduct disorder. **Studies Journal**. 42 (2), 693-724.
- Rousan, Farouk (2017). **The psychology of extraordinary children, an introduction to special education**, Amman: Dar Al-Fikr for printing and publishing.
- Saleh, Mahmoud (2010). **Basics in educational counseling**. Riyadh: Mars Publishing House.

Shash, Soheir Muhammad (2015). **Development of life and social skills for people with special needs**, 1st Edition, Cairo: Zahraa Al Sharq Library.

Yahya, Khawla (2007). **Emotional and behavioral disorders**, first edition, Amman: Dar Al-Fikr.

المراجع الإنجليزية

Tervo R. (2015). **Conduct Disorders among Canadian Children 10-15 Years Old**, (Doctoral dissertation). Applied Health Services Research, Fredericton, NB: University of Brunswick.

Hallahan, D. & Kauffman, J (1982). **Exception children: introduction to special education**, Prentice-Hall, INC. Englewood cliffs, New Jersey U.S.A.

Chazan S. (2010). **Children with Conduct Disorders: A Psychotherapy Manual**, London, Basic Books.

Al-Zahrani, A. (2015). Cyberbullying among Saudi's students: Implication for educators and policymakers. **World Journal of Education**, 5(3), 15-32.

Yang, S. Kim, J. Kim, S. Shin, I & Yoon, J (2014), Bullying and victimization Behaviors in Boys and Girls at South Korean Primary Schools, **Journal of American Academy Of Child & Adolescent Psychiatry**, 45 (1), 69-77.